

معالم في أوقات الفتن والازمات

عبدالعزیز السدحان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله جميعا وبياكم وجعل الجنة مثوانا ومثواكم في هذا اليوم الخميس الثالث من شهر رجب في العام الثالث والثلاثين بعد المئة الرابعة والالف وفي دولة البحرين - [00:00:19](#)

وفي هذا الجمع الطيب الذي الله اسأل ان ينفع القائل والسامعين ساتكلم كما اشار اخي الدكتور عيسى عن بعض معالم يحتاجها كل مسلم في اوقات الفتن مواطن النوازل والازمات واحب - [00:00:47](#)

ان يكون هذا الموضوع مرتبطا بالسيرة النبوية ذلك ان اظهر جيل وطى الحصى بعد الانبياء والرسول هم الصحابة رضي الله تعالى عنهم ومن المعلوم ان الفتن والنوازل لا يسلم منها اي عصر - [00:01:18](#)

واي جماعة واي امة وهذا امر وليس الشأن في تقريره هذا فهذا مقرر انما الشأن في كيفية التعامل مع تلك الفتن وكيف يوطن الانسان نفسه للتأقلم مع وقت الفتن والخروج - [00:01:47](#)

من تلك الفتن بالمرحج الشرعي السليم عودا على بدء الشرع متماثلات. وكما قيل بجمع المتماثلات تتكون القواعد وتترسخ في الازمان ويسهل على الانسان استنباط الاحكام بناء على كثرة الامثال والوقائع المتماثلة - [00:02:15](#)

والناظر في تاريخ الاسلام والمسلمين ومن قلب صفحات دواوين التاريخ يرى ان امة الاسلام قد مرت عليها نوازل وازمات ونوازل كثيرة تكون في مجتمع مخصوص وتارة تكون عامة لجميع مجتمعات المسلمين - [00:02:54](#)

ومع هذا وقد قيظ الله لكل داء دواء وقيظ لكل نازلة رجالا وسيكون كلامي في هذا المجلس المبارك وعن هذا الموضوع الذي ذكره الدكتور عيسى واعلن معالم في اوقات الفتن - [00:03:28](#)

والازمات اول نوازل ساذكر مثالا واحدا واكتفي به في حديثي واذكر ما يستفاد من ذلك الموقف في السيرة ويطبق على واقعنا او ما وقع في مجتمعنا وما سيقع اعظم قضية - [00:03:54](#)

واعظم مصيبة نزلت بالمسلمين موت النبي صلى الله عليه وسلم ولك ان تتصور حال الناس قبل البعثة وحالهم تصور حالهم بعد البعثة ثم تصور حالهم ومآلهم بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:18](#)

يقول التاريخ كانت العرب في الجاهلية في ظلال في اعتقادها قد اتخذت كل قبيلة صنما تعبد ارجوه تطوف حوله تنظر له على ظلال في اقتصادها الربا على قدم على قدمين وساقين - [00:04:44](#)

والقمار على قدمين وساقين حتى قال قتادة كان الرجل يقامر على اهل بيته وولده وماله ثم يراه في يد غيره ويقعد سلبا حزينا محروما اما في المسائل الاجتماعية فحدث عن الفوضى - [00:05:08](#)

ولا حرج التعصب القبلي قد رفعت راياته والثأر والنزاع من اجل شاة او ناقة تقوم الحرب سنا عددا حتى ذكر التاريخ ان حرب داحس والغبراء دامت كل واحدة اربعين سنة - [00:05:29](#)

ولد فيها المولود وشارك فيها المسائل الاسرية المرأة كانت عندهم مصدر شؤم قد تشاركوا بعض حضارات حمو رابي الذي يقول وحضارات الوثنيين القائلين بان مصدر الشؤم في العالم ثلاثة. الحية - [00:05:55](#)

والعقرب الحية والنار والمرأة كانت المرأة مصدر تشاؤم عند الجاهليين لا ترث لا تورث تزوج بغير اذنها وتبقى بعد موت زوجها عند اهل زوجها ان شاءوا زوجها وان شاءوا اخدموها جعلوها خادمة لهم - [00:06:20](#)

اذا جاءها العذر الشرعي لا تكلم لا تجالس لا تشارب بل كان بعض زعماء الجاهلية يأنف ان يكلمها بل يأنف ان تبقى معه في الدار في

اثناء العذر فينصب لها خيمة خارج الدار حتى تنتهي عدتها - [00:06:45](#)

ناهيك عن وأد البنات عند ولادتهن واذا المؤودة سئلت بأي ذنب قتلت وفي قراءة باي ذنب قتلت وفي سورة النحل واذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم الوجه اسود من المعصية - [00:07:07](#)

اما ان يبشر بالمرء بالانثى سيظل وجهه اسودنا الكريم هذا غاية الجهل وغاية الضلال في مساء الاسرة اما مسائل التعصب ايضا القبلي الشريف بنسبه يتقدم على غيره ان ظلم لا يقتص منه. اما الضعيف - [00:07:28](#)

فيؤخر لو كان محقا يقتص منه دون الغني كانت امة الاسلام مقودة لا متبوعة هذه الفوضى الاخلاقية العقدية بعث الله اليها مطهرا ونورا بوسي راجع جاء النبي عليه الصلاة والسلام - [00:07:55](#)

فمكث في هذه او في هذا المجتمع او في هذه الامة ثلاثا وعشرين سنة. بالمقياس العقلي والمقياس الحضاري ان هذه المدة ثلاثا وعشرين سنة لا تغير شيء لكن الامر كله لله - [00:08:25](#)

فغير الله بهذا النبي الكريم معالم وابدلهم بها معالم ايمانية قلب حياتهم. اخرجهم من الظلمات الى النور عذب الله عقائدهم فجاء التوحيد وقال الله لا تتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد - [00:08:54](#)

وجاء اصلاح المعاملات واحل الله البيع وحرم الربا وجاء اصلاح الاسر تنكحوا ما طاب لكم من النساء وجاء اصلاح العادات الاجتماعية وبيان من من يكون له السبق الاخر. ان اكرمكم عند الله اتقاكم - [00:09:21](#)

واصبحت امة الاسلام متبوعة بعد ان كانت تابعة وقائدة بعد ان كانت موقودة ولما كان الامر والدوام لله وكان الموت حقا على كل احد قبض الله نبيه صلى الله عليه وسلم - [00:09:49](#)

سابداً من هذه النقطة الدخول في موضوع المعالم ونستفيد من كل وقفة ضبطا بها لمجتمعنا ولواقعنا ولازماتنا ونوازنا جاء الخبر او ترامة الانباء شاع خبر ان النبي صلى الله عليه وسلم قد مات - [00:10:12](#)

فانقسم الصحابة الى اقسام ثلاثة او اربعة القسم الاول عنده يقين انه قد مات اقرب الناس به ال بيتي علي والعباس وامنا عائشة رضي الله تعالى عنها. الذي مات النبي عليه السلام بين سحرها ونحرها - [00:10:41](#)

وقسم اخر من الصحابة مكذب غير مصدق وعلى رأس هؤلاء من من الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه وسواد الصحابة بين الشك واليقين يبقى السؤال اين سيد الصحابة؟ اين ابو بكر الصديق - [00:11:05](#)

ماذا كان موقفه لاحظ ادب الصحابة في هذه النازلة ما تكلم كل واحد ولا خاض كل احد هناك علماء هناك قدوات ماذا يقولون ماذا يقول كبارنا علماؤنا عمر تكلم والبقية الساكتون - [00:11:34](#)

لماذا؟ المقام مقام فتنة وما تبين شيء حتى الان لا نستطيع ان نخالف عمر ليس عندنا يقين لانه مخطئ اذا نمسك سنتنا حتى تتضح الصورة ما الذي فوق عمر الصديق - [00:11:58](#)

كان الصديق السمع او السنح مكان خارج المدينة نحن الان في المحرق. مثل لو تقول نحن الان كان في الرفاع المكان خارج المدينة بلغت الانباء سمع الصديق رضي الله عنه - [00:12:17](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم قد مات فتنة ونازلة وازمة عظيمة لما طرقت الانباء اذن الصديق رضي الله عنه ما كلم احدا من رجوع هي المدينة لماذا هذي اشاعة - [00:12:39](#)

والصديق قدوة وينبغي القدوة الا يبني حكما على شيء حتى ماذا؟ حتى يتأكد نقل لك خبر قد يكون خبر صادقا قد يكون كاذبا قد يكون صدقا لكن فيه نسبة كذب - [00:13:03](#)

او كيبان لكن في نسبة صدق ولهذا قال عليه الصلاة والسلام يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا في قراءة فثبتوا يقول الله جل وعلا ويقول عليه الصلاة والسلام - [00:13:20](#)

ليس الخبر كالمعاينة الرؤية البصرية ابغ من السمع رجع الصديق الى المدينة ومر بالمسجد وشاهد عمر يتكلم والناس ييكون ما كلم احدا وقت نازلة مصيبة كبيرة. قال عليه الصلاة والسلام من اصابته مصيبة فليتعزى بمصيبته في اي موته - [00:13:36](#)

فانها اعظم المصائب رجع الصديق فدخل بيت عائشة بيت ابنته لماذا؟ ليتأكد بام عينيه من الخبر جزاك الله خير شيخ رجع ما كلم احدا وهنا تتجلى حكمة الصديق اذا كان لك قرار - [00:14:08](#)

ولك زعامة ولك ترأس في بلدك في مجتمعك في جامعتك والناس ينظرون بانك قدوة امام او خطيب او طالب علم او ايا كنت فلا تدري حكما على مجرد خبر حتى تثبت - [00:14:40](#)

فدخل الصديق الى بيت ابنته عائشة فاذا النبي عليه السلام مسجى مغطى فكشف عن وجهه الشريف وقبله وقال ابتحيا وميتا والله لا يؤذيك الله موت الطيب ثبت للصديق انه قد مات صلى الله عليه وسلم - [00:15:00](#)

انظر كيف سيعالج الصديق الامر يقول ابن تيمية رحمه الله وما اختلف الصحابة في امر بعد النبي صلى الله عليه وسلم الا طار الصديق بخصاله وزمه خرج ابو بكر الى الناس - [00:15:23](#)

هذا معلم ثاني من كلم ما كلم احد من الناس انما كلم شخصا واحدا من هو كلم عمر لماذا نستفيد الشخص الذي له مكانة المجتمع اذا كان على خطأ لابد ان يقوم خطأه - [00:15:43](#)

وان يصوب رأيه لان تصويب رأيه تصويب لرأي كل من يتبعه او من يجله ابو بكر ذهب الى المسجد ما ترك الامة تضطرب لابد من حل هذه الازمة بتوفيق الله - [00:16:05](#)

ثم قوة ايمان الصحابة وعلمهم فتوجه الصديق الى عمر وقال له اجلس يا عمر اجلس يا عمر الوقت والفتنة حامية عمر استمر يهدد من قال بانه قد مات ويقول ان محمدا صلى الله عليه وسلم قد ذهب الى ربه كما ذهب موسى الى ربه وليرجعن اليكم فلا يضرين - [00:16:27](#)

اعناق قوم نافقوا او من المنافقين يعلم الصديق كالشمس في النهار ان عمره على خطأ وقال اجلس يا عمر يحاول فيه لعله ان يغير رأيه واصر عمر على مبدأه فقال اجلس يا عمر. فلما رأى الصديق ان عمر - [00:16:59](#)

لن يغير موقفه ثم اقبل على الناس وقال الكلمة التي دونها التاريخ بين صفحات وقال ايها الناس من كان يعبد الله كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله - [00:17:23](#)

حي لا يموت ثم ترى الاية وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل لما تلى الصديق الاية ما الذي حصل لعمر عمر استيقظ من نومه الذهني المعنوي استيقظ - [00:17:48](#)

جاء الدليل كيف غاب الدليل عن عمر؟ طبيعة الانسان عند مواطن القلق والخوف والفتن كهذه الفتن العظيمة والمصيبة العظيمة تغيب عن باله امور. ولهذا يقول بعض اهل العلم عند حلول النوازل - [00:18:12](#)

تغيب النصوص عن النفوس فلما سمع عمر الصديق يتلو الاية يقول فعقرتني قدماي ما تحملت فجلست فعلمت انه الحق تقول امنا عائشة رضي الله عنها وارضاه فانصرف الناس في الطرقات يتلون هذه الاية كأنها لتوها نزلت - [00:18:35](#)

اذا اعظم معلم او المعلم الثاني المعلم الاول تثبت في الخبر والاشاعة قبل البناء عليها المعلم الثاني البدء لكبار القوم اذا خالفوا الصواب في اصلاح خطأهم المعلم الثالث اذا بقي - [00:19:02](#)

الكبير على خطأه وان انت متأكد فلا بد من ذكر الرأي المخالف وتخطئني انصرف الناس بيض الله ابا بكر لان الصحابة من اعطى خلق الله لكن يبقى الصديق في رأس الهرم - [00:19:30](#)

حرم الصحبة انصرف الناس في الطرقات ايقنوا ان النبي صلى الله عليه وسلم قد مات اذا نستفيد في مثل النوازل والفتن ان يكون القائد والمخرج بعد توفيق الله فقه النصوص الشرعية - [00:19:53](#)

وما تقضي به النصوص اما العواطف اذا لم تزم بزمام العلم الشرعي تنقلب الى عواصف روى التاريخ هذه الصفحة على سلام جاءت مصيبة اخرى او جاءت قضية اخرى مصيبة لما وقع فيها من الخلاف - [00:20:14](#)

ولابد ان تحسب دفن النبي صلى الله عليه وسلم اين يدفن وقع خلاف بين الصحابة قال قوم من من الانصار رضي الله عنهم وارضاهم يدفن في المدينة اتى الينا نصرناه - [00:20:43](#)

وقفنا معه ومات عندنا يدفن عندنا في المدينة رأي لبعضهم رضي الله تعالى عنهم وخالفهم بعض اخوانهم من المهاجرين قالوا يدفن في مكة في موطن ابيه واجداده اختلفوا والمنافقون على اطراف المدينة - [00:21:07](#)

يتحيلون الفرص ولهذا وقت الفتن لا بد ان تحسم الفتن وبخاصة اذا كان الاعداء متربصين فتأخر الخلاف بين اهل الحق يقيظ فرصا اكبر لاعدائهم جاء الصديق وسأل عن شأنهم وخلافهم - [00:21:35](#)

فاخبروه هنا لابد من الحكم الشرعي الدليل الشرعي فقال الصديق رضي الله تعالى عنه سمعته صلى الله عليه وسلم يقول يدفن النبي حيث قبض اتي الدليل فحل الخصومة وازال النزاع ورفع الشقاق - [00:22:08](#)

يدفن النبي حيث قبض ولهذا قال العلماء يبحث النبوات الانبياء خصائص دون الناس وللنبي عليه الصلاة والسلام خصائص دون الانبياء فمن خصائص الانبياء دون الناس الوحي والعصمة وان لهم حياة في قبورهم. الله اعلم بكيفيتها - [00:22:35](#)

وان الله حرم على الارض ان تأكل اجسادهم وانهم يخبرون عند الموت وانهم يدفنون في المكان الذي ماتوا فيه الشاهد لما ذكر الصديق هذا الامر اتفقوا على ذلك فازاحوا فراشه - [00:23:06](#)

وحفروا قبره ودفنوه صلى الله عليه وسلم فقل لي بربك لو بقي الامر نزاعا وطال كانت كارثة وقويت شوكة الاعداء لكن المعالم الشرعية والهدي النبوي والتنوير به في الفتن اعظم اسباب الخروج - [00:23:32](#)

فنستفيد ان طول النزاع بين اهل الحق والشقاق فيما بينهم يقوي شوكة اعدائهم. قد يكون العدو ضعيفا وقد يكون العدو قليلا في عدده لكنه يقوى قوة حسية ومعنوية بنزاع اهل الخير - [00:24:03](#)

نزاع اهل الحق ولا تنازعوا النزاع فتفشل وتذهب ربحكم القضية الثالثة تبع الوفاة النبوية من يتولى امر الخلافة بعد نبيها صلى الله عليه وسلم من يتولى امر الامة بعد نبيها عليه الصلاة والسلام - [00:24:29](#)

كل هذه الاحداث حدث واحد يزلزل الجبال عدد واحد لكن الله قيد رجالا صدقوا ما عاهدوا الله عليه وكلهم قد قضى نحبه رضي الله عنهم وارضاهم الصحابة في سقيفة بني ساعدة - [00:25:04](#)

وثناء هذي هذي الاحداث كان المنافقون على اطراف المدينة. يتحيلون الفرص وينظرون ماذا سينجلي او سينتهي امر المسلمين على اي شيء في سقيفة بني ساعدة ذهب بعض الانصار واخبروا او جاء خبرهم الى بعض المهاجرين فذهب الصديق وعمر وثلة من المهاجرين - [00:25:24](#)

والحديث حبذا ان يقرأ ويقرأ شرحه في صحيح البخاري كتاب الحدود باب رجب حبلى بعد الزنا. ذكر البخاري القصة كاملة. من اعجب اخبار السيرة واعجب اخبار الصحابة بعد النبي عليه الصلاة والسلام - [00:25:55](#)

سقيفة بني ساعدة زعماء المهاجرين زعماء الانصار وجها لوجه وتحت سقف هذه السقيفة سيصدر اعظم قرار تاريخي في امة الاسلام من يتولى امر الامة بعد نبيها عليه الصلاة والسلام اجتماع - [00:26:13](#)

بعده او وراءه ما وراءه كيف سيتفضل الاجتماع كيف سیدار قام خطيب الانصار يقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه يروي ان عمر ما الذي حصل؟ يقول قام خطيب الانصار - [00:26:37](#)

فذكر من محاسن الانصار ومن مناقبهم ثم قال منا امير ومنكم امير يعني يا معشر المهاجرين وعمر يقول زورت في نفسي زورته في القاموس لغة العرب زورته يعني هأت جهزت اعددت - [00:26:57](#)

فزورت في نفسي مقالة يقوله عمر اريد ان اطرحها بين يدي ابي بكر نستفيد ان عامة الناس وصغار الناس ما حضروا بل اوكلوا من كبار القوم ودائما اذا ادار الامر - [00:27:22](#)

كبار القوم وعلماء القوم تخرج الامة بسلام فلما فرغ خطيب الانصار قام عمر يتكلم قال عمر فلحظن الصديق بعينه مجرد رؤيا من ابي بكر هبته وهنا اقف وقفة واقول مع الاسف - [00:27:51](#)

التاريخ المدرسي ظلمه الصديق. او ضرب فيه الصديق مثلا الرجل الضعيف الرقيق نعم ضعيف امام الحق ورقيق في مواطن رقة اما مواطن القوة ومواطن الفتن والصديق يقاد يقود ولا يقاد - [00:28:21](#)

وهذا عمر بقوته يهاب من نظرة الصديق قال عمر فلحظن الصديق بعينه فهمته وكنت اداري منه بعض الحد اخشاه فجلست فقام ابو بكر فتكلم فوالله ما ترك في نفسه كلمة - [00:28:52](#)

الا قالها واحسن منها وانظر الى فقه الصديق كيف تتعامل مع مواطن فتن الانصار ذكروا مناقبهم او بعض مناقبهم هذا اخ لك وذكر بعض فضائله انه يستحق ما يستحقه انت - [00:29:15](#)

وان تعلم ان هذا الامر لا يستحقه من السياسة الشرعية ان تقره على فضله الصديق فاقر الانصار على ما ذكروا من فضائلهم بل وزاد عليهم وذكر فضائل لهم ما ذكروها - [00:29:41](#)

فطابت نفوسهم واخبرهم ان ان هذا الامر الذي اختلفنا فيه لا يحجب ولا ينسخ فضائلكم. بل لكم فضائل فضلكم بها الله افضلكم بها نبيه عليه الصلاة والسلام لا ينكرها الا جاهل او جاحد او معاند. هذا معنى - [00:29:59](#)

فلما ذكر فضائلهم واقر ما ذكروا جاء الحكم الشرعي وقال ان الله تعالى يقول يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين فسمانا الصادقين وان هذا الامر في قريش - [00:30:23](#)

بعدما اقرهم على فضائلهم وذكر بعض فضائلهم التي ما ذكروها ذكر هنا او بعد ذلك الحكم الشرعي في مواطن الفتن اعطي مال الحق او اعطي ما لاخيك بالحق حقه ولا يلزم - [00:30:41](#)

من محبتك له الفضل ان تقره على خطاه لما قرر الصديق وبين ان هذا الامر في المهاجرين ماذا فعل قال عمر فاخذ الصديق بيدي وبهدى بيدي عبيدة ما اختار الامر لنفسه مع انه احق به - [00:31:04](#)

فقال قد رضيت لكم احد هذين الرجلين فاخذ بيدي وبهدى بيدي عبيدة نستفيد ان صاحب العلم وصاحب المكانة ان يكون همه الاول والاوسط والاخير ان يكون دلالة الامة على الحق - [00:31:27](#)

بغض النظر عما سيصيبه من المكانة او مشاكلها والا يكون طامعا في لنفسه بمنصب او ما شاكلة كل حق بعلم وحكمة وليكن همك مرطاة الله تعالى ودلالة الامة والمجتمع على الخير - [00:31:53](#)

ولا تجعل ذلك سلما الى ان تصل الى منصب او ما تحصيل مال او ما شاكلة وابشر من الله بما يسرك الشاهد لما اخذ قال عمر فاخذ بيدي وبهدى بيدي عبيدة انظر ورع الصحابة وكيف ان بعضهم يعرف فضل بعض. قال عمر فوالله - [00:32:17](#)

ما من كلمة ابغض الي من هذه الكلمة ان يأخذ بيدي يد ابي عبيدة ويقول قد رضيت لكم احد هذين الرجلين والله يقول عمر والله لا نقدم فتتظرب عنقي احب الي من ان اتأمر على قوم فيهم ابو بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه - [00:32:41](#)

لا يعرف الفضل لاهله الا اهل الفضل فهذا عمر مع ان ابو بكر اعطاه الخلافة رشحه وبدأ به لكنه يعرف ان قدره ومنزلته وفضله لا يعادل ولا يقارب الصديق لهذا - [00:33:03](#)

اعز امر الله فاعز الله امره ورفعوا شأن الحق فرفع الله شأنهم انستفيد في مواطن الفتن لا تصدر نفسك الى امر فيه من هو اولى بالقيام منك كتابة او كلاما - [00:33:28](#)

او منصبا فاذا كفاك الله بما هو اولى منك بالقيام وعلمت من نفسك علمت انه اولى فادفعه الى ذلك الامر ولا تسابقه على ذلك الامر فهو احق به منك وليس القصد النفع الذاتي له - [00:33:49](#)

وانما النفع المتعدي للامة ايضا نستفيد من المعالم عدم الخووظ والفظول فيما لا ينفع. انظر الصحابة كل الكلام منصب على القضية بعينها كيف نخرج مجتمع المسلمين من هذه المصائب او من هذه الفتن - [00:34:10](#)

الصحابة عالجوا هذه القضايا وكان همهم الاول والاخير دلالة الناس وجلء الحق وكشف او بيان تلبيس الباطل وازالة الباطل واقامة الحق ايضا طويت هذه الصفحة وسلم الله سفينة الامة بقيادة ربانه ابي بكر رضي الله عنه وارضاه. ومن معه من اخوانه من الصحابة من المهاجرين والانصار - [00:34:38](#)

جاءت القضية الرابعة تسيير جيش اسامة اسامة شاب صغير في عمره كبير في ايمانه وهمته وفضله وقد امره النبي عليه الصلاة والسلام وجهز الجيش فلما مات النبي عليه الصلاة والسلام اختل الامر - [00:35:11](#)

واضطربت الامور حتى قال عمر بن الزبير اصبح المسلمون بعد موت نبيهم صلى الله عليه وسلم كالغنم الشاتية في الليلة المطيرة في الارض المشبعة او المسبعة اللي فيها سباع ليس لها راعي - [00:35:46](#)

لكن الله بيض الله رعاة على رأسهم الصديق رضي الله عنه وارضاه الجيش مجهز لكن لما وقعت النازلة العظمى موت الرسول صلى الله عليه وسلم اختلف مسار الامر فلما الامور هدأت - [00:36:10](#)

ورجع كثير من الامر الى نصابه جاء الحديث في امر الجيش هل يسير او لا يسير اصر الصديق على ان يسير جيش تنفيذ الامر النبي عليه الصلاة والسلام وحاول بعض الصحابة على رأسهم عمر ثنيه فابى - [00:36:33](#)

وقال يسير حيث امر النبي عليه الصلاة والسلام فلما روا اصراره في السقيفة بايعوه لما قال عمر اخذ بيده بيد ابي عبيدة قلت يا ابا بكر ابسط يدك فبايعه الان مهاجرون الانصار فاصبح الخليفة - [00:36:57](#)

فاصر الصديق وهو الخليفة على تسيير الجيش فاطاعوه لكنه ارادوا تغيير قائده اسامة من يكلم الصديق من يتجرأ الا عمر بمكانة عمر من ابي بكر رضي الله عنهما وعن جميع الصحابة - [00:37:20](#)

فلما جاء عمر نهره الصديق وابى ان يغير الجيش السيرة ملحظ لطيف اسامة شاب صغير ادرك بفطرته ما الذي يدور وعرف وعلم ان في وضعه او انك في كونه على امرة الجي على قيادة الجيش - [00:37:46](#)

كلام ان كلاما في ذلك شاب صغير بين جبال الصحابة الكبار الاجلاء اصاب ما يصيب الشباب الصغار فاتى الصديق اليه فاراد اسامة ان ينزل عن الراحلة فقال الصديق والله ما انت بنازل - [00:38:13](#)

والله ما انا براكب ثم اخذ زمام الناقة الراحلة وقادها ابو بكر امام الناس واسامة عليها وخرج الجيش يقول ابن كثير وغيره وكان في خروج هذا الجيش نصرا للاسلام والمسلمين - [00:38:43](#)

كيف ذلك المنافقون على اطراف المدينة ابت اعناقهم ما الذي سيحصل يقول ابن كثير في معنى كلامه لما خرج الجيش مرتبا منظما فيه السلاح قال المنافقون ان هؤلاء قوم عندهم منعة - [00:39:05](#)

كيف يخرج جيش يقاتل جهة اخرى وهم حتى الان في اضطراب فعلموا قالوا ننتظر حتى نرى الامر فذهب الجيش وقاتل وانتصر ثم رجع ووجهه الصديق لاعناق المنافقين فالشاهد العواطف في وقت الفتن - [00:39:32](#)

تزامم النفوس لا شك امر جبلي لكن العواطف لا بد ان تزم وتضطرب في ضابط الشرع البكاء في الفتن لا يشفع ان يكون الباكي على حق رفع الاصوات في الفتن - [00:39:54](#)

لا يشفع ان يكون من على منبره او في مقاره او في صحيفته او في اعلامه على حق المقالات النارية لا يشفع لاصحابه ان يكونوا على حق الحق وفق مرضات الله تعالى - [00:40:13](#)

ومرضاة نبيه عليه الصلاة والسلام قد يبكي اناس وتسابق دموعهم وعبراتهم عباراتهم غيرة لله ولكن قد لا تخرج دمعة من عين شخص ويكون فيه من الغيرة ما لو قسم على سبعين لكفاهم - [00:40:29](#)

اذا فالعبرة في مواطن الفتن والنوازل بالعلم الشرعي والله لان تمسك لسانك وقال تكسر قلمك في مواطن الفتن اذا كنت تجهل افضل لك وابراً ذمتك من ان تلوث لسانك وقلمك - [00:40:54](#)

بامر تدفع فيه بمحاكاة زيد او عمرو او بعاطفة جياشة اصبحت عاصفة لك انظر الى الصحابة لو حكموا عواطفهم واستمر عمر على تحكيم عاطفته ماذا سيكون امر الامة؟ لا شك - [00:41:14](#)

سيكون كوارث ولكن الله قيد سلم وقيد هذا نموذج اكتفي به وفيه قواعد كبرى في مواطن فتلو النوازل واوصي نفسي والاخوة جميعا وهم ان شاء الله على ممن يعلم ولا يعلم - [00:41:35](#)

وما جلوسهم هنا الاستفادة بينما انما جلوسه فقط لفضل الذكر والا فعندكم من العلم الكثير اوصيكم بقراءة السيرة النبوية وحوادث السيرة النبوية وسنرى ان كل نازلة تقع في الامة سواء - [00:41:59](#)

من السابق او اللاحق او المستقبل او المستقبل نزلها على احداث الصحابة وحدات السير ستري باذن الله المخرج كالشمس في النهار

ليس دونها سحاب اسأل الله تعالى باسمائه الحسنی وبصفاته العلا - 00:42:19

الذي يسمع كلامنا ويرى اشخاصنا ويعلم سرنا وعلاننا ان يجمع كلمة المسلمين على كلمة التوحيد وان يجعلهم من انصار كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وان يرزقهم التكاتف والتعاون على البر والتقوى - 00:42:39

وان يجعلهم امة مجيدة قائمة لا مقودة وان يجعلهم قدوة خير في افعالهم واقوالهم واعلامهم وتعليمهم وسياستهم. كما اسأل الله لدولة البحرين ان يوفق الله حكامها وشعبها وان يجعلهم في امن وامان. وسلامة وراحة. وان يجعلهم منصورين على من عاداهم.

مرتفعين على من خذلهم. كما اسأل - 00:42:58

الله جل وعلا للحاضرين التوفيق والسداد في جميع الامور. شكر الله لكم ومعذرة من الاطالة. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

00:43:22